



أوجز المقال
في اختصار لامية الأفعال

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

أوجز المقال
في اختصار لامية الأفعال

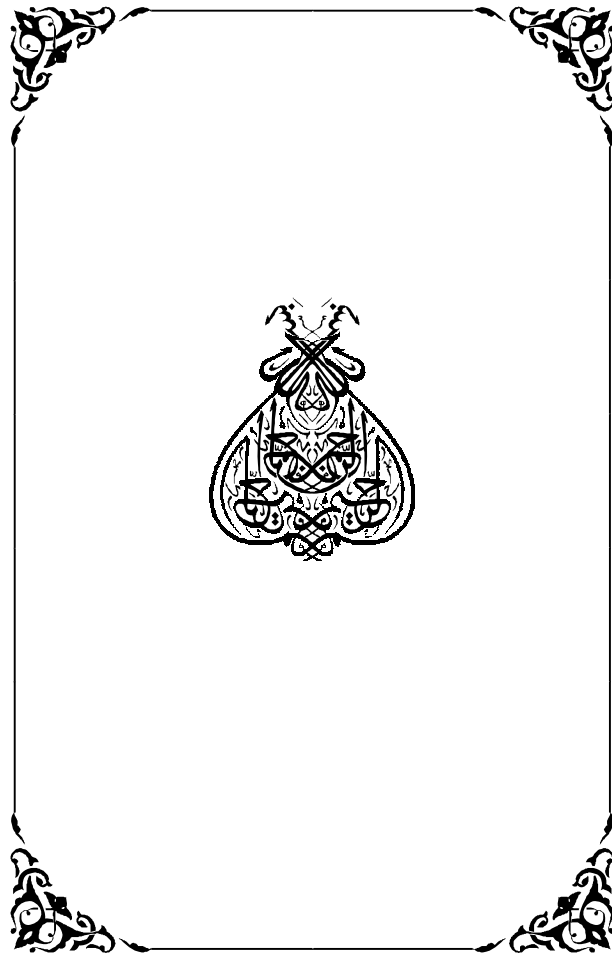
نظم

سعيد بن محمد بن
حمد بن مسفر البديوي المري

دار ابن كثير

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - بيروت



المقدمة

قال أبو محمد سعيد
الْحَمْدُ لِلْفَعَالِ مَا يُرِيدُ^(١)

(١) (قال أبو مُحَمَّدٍ سَعِيدٌ) بن محمد بن حمد بن مسفر البديوي المري : (الحمد) أي : الرضا ، يقال : حمدت الشيء ؛ إذ ارضيته ، وهو أعم من الشكر ؛ لأنه يكون عن يد وعن غير يد ، والشرك لا يكون إلا عن يد ، فكل شكر حمدٌ ، وليس كل حمد شكراً ، (للفعال ما يريد) فيها إشارة إلى موضوع النظم وهو تصريف الأفعال ، =

وأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ^(١)

=وهي براءة استهلال .

(١) (وأفضل الصلاة) دعاء بلفظ الخبر ،
نحو : يغفر الله لك ، ويرحمك الله ، والصلاة
تأتي لمعان ؛ منها الرحمة وتكون من الله ، ومنها
الدعاء وتكون من الملائكة وبنو آدم ، وسميت
الصلاة الشرعية المعهودة بذلك لما فيها من
الدعاء ، (و) أتم (التسليم) أي : السلام ، وهو
دعاء بالسلامة من الآفات ، وجمع بين الصلاة
والسلام لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (على النبي) محمد بن
عبد الله ، خاتم الأنبياء (المصطفى) أي :
المختار ، من الاصطفاء ، وهو افتعال من
الصفوة ، ومعناه الاختيار ، (الكريم) صلى الله =

وَبَعْدُ فَالتَّصْرِيفُ لِلأَفْعَالِ
نَظَّمْتُ فِيهِ أَوْجَزَ المَقَالِ^(١)
مُخْتَصِراً فِي ذَلِكَ اللَامِيَّةِ
لأنها في بابها مَرُضِيَّةٌ^(٢)

=عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) (وبعد) كلمة تتكرر كثيراً في الكلام والكتب ، وهي كلمة يأتي بها المتحدث إذا كان في حديث وأراد أن يأتي بغيره ، أي : وبعد ما نحن فيه من الصلاة والتسليم على النبي الكريم ، (فالتصريف للأفعال) أي : علم التصريف المختص بالأفعال ، قد (نَظَّمْتُ فِيهِ) شعراً على بحر الرجز ، وسميته (أَوْجَزَ المَقَالِ) في اختصار لامية الأفعال لابن مالك .

(٢) (مُخْتَصِراً فِي ذَلِكَ) النظم (اللامية) =

مَنْظُومَةٌ قَرِيبَةُ الْمَنَالِ
مُقْتَبَسًا فِيهَا مِنْ ابْنِ مَالٍ^(١)
وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ اقْتِبَاسٍ
يَأْتِي وَقَدْ أَحِيطَ بِالْأَقْوَاسِ^(٢)
فَأَسْأَلُ اللَّهَ لَهَا الْقَبُولَا
وَأَنْ يُزَكِّيَ الْفِعْلَ وَالْمَقُولَا^(٣)

= لأنها في بابها مَرَضِيَّةٌ (عند أهل الفن ، وهي :

(١) (مَنْظُومَةٌ) سهلةٌ (قَرِيبَةُ الْمَنَالِ) لقلّة
أبياتها وسلاستها ، وقد نظمتها (مُقْتَبَسًا فِيهَا مِنْ
ابْنِ مَالٍ) لِكِ .

(٢) (وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ اقْتِبَاسٍ يَأْتِي) في هذه
المنظومة (وَقَدْ أَحِيطَ بِالْأَقْوَاسِ) من جانيبه .

(٣) (فَأَسْأَلُ اللَّهَ لَهَا الْقَبُولَا) عند الناس ، =

=بحيث ينتفعون بها فيعود علي نفعها ، (وأن يُزَكِّي
الفِعْلَ وَالْمَقُولَا) من كل شائبة ، ويزكي منصوب
بأن ، وعلامة نصبه فتحة منع من ظهورها ضرورة
النظم ، وقد ذكر ابن جني في الخصائص أن إسكان
الياء في موضع النصب كثير ، وعليه فللضرورة
أولى ، ومنه قول حندج بن حندج المري :

ما أقدرَ اللهُ أن يُدِنِي على شَحِطِ

مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ ضَوْؤُ

وقول الأعشى :

فَأَلَيْتُ لَا أَرْتِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ

وَلَا مِنْ حَفِيٍّ حَتَّى تَلَاقِي مُحَمَّدَا

ويروى من وجى ، وهو التعب ؛ كالكلالة .

تصريف الأفعال (١) أبنية الفعل وتصاريفه

لِلْفِعْلِ إِنْ جُرِّدَ يَأْتِي فَعَلًا
مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَيَأْتِي فَعْلًا (٢)

(١) التصريف لغة : رد الشيء عن وجهه .
واصطلاحاً : عبارة عن علم يبحث فيه عن
أحكام الكلمة العربية ، وما لحروفها من أصالة
وزيادة وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .
وقد شرع الناظم في بيان أبنية الأفعال ، وهي
ضربان ؛ مجرد ومزيد ، والمجرد قسمان ؛ ثلاثي
ورباعي ، فقال :

(٢) (للفعل) الثلاثي (إن جرد) من الزوائد =

=بأن كانت حروفه كلها أصولاً ، (يأتي) بناءً
الماضي منه على ثلاثة أوزان ؛ وهي (فعلا مثلث
العين) ، نحو : ضَرَبَ وَعَلِمَ وَشَرَّفَ ، (و)
الرباعي (يأتي) بناء الماضي منه على وزن واحدٍ ،
وهو (فعلا) بفتح الأول والثالث ، نحو :
دحرج ، وسبرج على الأمر : عماه ، وترمس :
تغيب عن حرب أو شغب .

وأما الفعل المزيد فيه ، فهو ما اشتمل على
حرف زائد فأكثر سوى حروف الفعل الأصلية ،
ولا يُزاد حرف غالباً إلا لمعنى ، كالتعددية
والاشتراك والطلب ، وغير ذلك من المعاني .

وأكثر ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة
أحرف ، والحرف الزائد هو الساقط في أصل

وللرُّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ افْعَنْلَا

كَذَلِكَ افْعَلَّ مَعَ تَفْعَلَّا^(١)

=الوضع ، وتعرف زيادته في الكلمة بسقوطه في بعض التصاريف ، وغير ذلك ، وتنحصر الزيادة في عشرة حروف يجمعها لفظ (سألتمونها) .

(١) والفعل المزيد فيه قسمان أيضاً ؛ ثلاثيٌّ ورباعيٌّ ، (و) لكل منها أوزان ؛ فـ (للرباعي المزيد) فيه منها ثلاثة فقط ، وإنما بدأ به قبل الثلاث لقلّة تصاريفه ، وأوزانه المشار إليها هي (افْعَلَّا) بزيادة ألف و نون ، كاحرنجم و (كَذَلِكَ افْعَلَّ) بزيادة الألف ، وتضعيف اللام الثانية ، كاطمأنّ ، (مع تَفْعَلَّا) بزيادة تاء في أوله ، كتدحرج .

وما سوى المذکور مما زادا

مَزِيدُ ذِي ثَلَاثَةٍ كازدادا^(١)

فالاتِ مِنْ ماضٍ عَلِيٍّ وَزَنِ فَعْلُ

بِالضَّمِّ ضُمَّ عَيْنُهُ نَحْوُ سَهْلٍ^(٢)

(١) (وما سوى المذكور) من هذه الأوزان الثلاثة (مما زادا) أي : حصلت فيه زيادة ، فهو (مزید ذی ثلاثة) أي : مزید الفعل الثلاثي لا غير ، ويكون رباعياً (كـ) زَايِدٌ ، وَسَوَدٌ ، وخماسياً كـ (ازدادا) ، واسودَّ ، وسداسياً كاستزاد ، واسوادَّ .

(٢) (فـ) الفعل الثلاثي (الاتِ) أي : المضارع المصوغ (من) فعلٍ (ماضٍ عليٍّ) وزن فعلٍ بالضم (للعين) للعين (ضُمَّ عينه) أي : عين =

وما أتى على القياس من فعل

ذي الكسر فافتح عينه نحو بخل^(١)

=مضارعه (نحو سهّل) يسهّل بالضمّ ، وشجّع يشجّع ، وحسّن يحسن ، وطال يطول ، ولم يشد منه شيء إلا يلبّ بالفتح من لبّ على القول بأنها من مضعّفه ، قال في القاموس : « ولا نظير له » وفيه لغة بالكسر .

(١) (وما أتى) المضارع الثلاثي (على القياس) لا على الشذوذ (من) فعل ماضٍ على وزن (فَعَلَ ذِي الكسر) أي : مكسور العين (فافتح عينه) يعني : عين مضارعه (نحو بخل) يبخل ، وعلم يعلم ، وفرح يفرح ، وقد يأتي المضارع على الشذوذ لا على القياس كورث يرث بكسر الراء ، وقد يأتي على الوجهين ؛ كحسب يحسب بفتح =

وفَعَلَ اكسِرَ عَيْنَهُ فِي الْآتِي

مِنْ نَحْوِ بَاتٍ أَوْ يَصِلُ أَوْ يَأْتِي^(١)

=السين على القياس ، وكسرها على الشذوذ .

(١) (و) الفعل الماضي الذي على وزن (فَعَلَ) بفتح العين إن أردت أن تأتي بمضارعه (ماكسر عينه في الآتي) أي : في المضارع ، وذلك بسبب أربعة دواع ، هي دواعي الكسر ، وهي : أن يكون بناء ماضيهِ (مِنْ) فِعْلٍ يَأْتِي العَيْن ، (نَحْوِ بَاتٍ) يَبِيْتُ ، وجاء يجيء ، وهذا هو الداعي الأول . (أَوْ) يكون فَاوَهُ وَاوَأَ ، نحو : وصل (يَصِلُ) ، ووَثَبَ يَثِبُ ، وهذا هو الداعي الثاني . (أَوْ) يكون لامه يَاءً ، نحو : أتى (يَأْتِي) ، ورمى يرمي ، وهذا هو الداعي الثالث ، ولم يشذ منه إلا أبى يَأْبَى بفتح الباء ، =

(ومثلُهُ مُضَاعَفٌ مَا عُدِّي)

كَحَنَّ وَالزَّمَّ ضَمَّ ذِي التَّعَدِّي (١)

=ونقل يأبي بالكسر على الأصل .

(١) والداعي الرابع : أن يكون ماضيه مضِعْفًا لازماً ، وهو المقصود من قوله : (ومثله) أي : ومثل يائي اللام من فعل بالفتح في كونه مكسور عين المضارع (مضاعف) أي : عينه ولامه من حرف واحد (ما عُدِّي) أي : لازم (كَحَنَّ) يَحِرُّ ، وَأَنَّ يِنَّ ، وشذَّ بالضم ستة وأربعون فعلاً ، نصَّ ابن مالك في اللامية على ثمانية وعشرين منها ، وزاد عليه شَرَّاحها ثمانية عشر ، وجاء بالشذوذ والقياس ستة وعشرون فعلاً ، نص ابن مالك على ثمانية عشر منها ، وترك ثمانية ، فجملة الشاذ بنوعيه اثنان وسبعون فعلاً ، =

=لم يتعرض الناظم لذكرها اختصاراً .

ولضم عين المضارع الآتي من فعل المفتوح العين دواع أربعة ؛ أحدها : يتعلق بالتضعيف ، وهو ما ذكره بقوله : (والزم ضمّ ذي التعدي) أي : إذا كان المضاعف متعدياً تعين غالباً كون مضارعه على يفعل بضم العين ، نحو : حلّ العقدة يحلّها ، ومدّ الشيء يمُدّه ، وجاء على الشذوذ بالكسر منه حَبّه يَحِبُّه فقط ، على لغة من قال حَبّ ، وجاء على القياس بالضمّ وعلى الشذوذ بالكسر تسعة أفعال ، فصّلها ابن مالك والحضرمي ، حذف اختصاراً ، وهذا البيت أعني قوله : ومثله مضاعف . . . إلى آخر البيت مأخوذ من ابن مالك في الكافية .

وَضُمَّ عَيْنَ مَا أَتَى (مِنْ فَعَلَا

إِنْ كَانَ وَاوِيًّا) كَقَامَ أَوْ (عَلَا)^(١)

(١) وأما الدواعي الثلاثة الأخرى فساقها بقوله : (وضُمَّ عين ما أتى) أي : المضارع (من فعلا) بالفتح (إن كان واوياً) أي : واوي العين ، (كقام) يقوم ، وقال يقول ، فإن أصلهما قَوْمَ وَقَوْلَ ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، وهذا هو الداعي الثاني .

(أو) كان واوي اللام ، كـ (علأ) يعلو ، وسما يسمو ، فإن أصلهما : عَلَوَ ، وَسَمَوَ ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، وهذا هو الداعي الثالث ، وبعض هذا البيت مأخوذ من ابن مالك في الكافية .

وما على فخر يدل إن خلا
من جالب لكسر عين قد خلا^(١)
لحرف حلق ليس في فافتحا
مع فقد شهرة وداع شرحا^(٢)

(١) والداعي الرابع أن يكون دالاً على غلبة
المفاخر ، وهو معنى قوله : (وما على فخر يدل)
ولو حلقي العين ، كفاخري ففخرته فأنا أفخره ،
وشاعري فشعرته فأنا أشعره ، وصارعني فصرته
فأنا أصرعه ، ومحل كونه يضم (إن خلا من جالب
لكسر عين قد خلا) أي : ذكر في النظم ، ومفهومه
أن ما فيه دواعي الكسر يكسر ، كوعد أو باع أو
رمى ، نحو : واعدني فوعدته فأنا أعده ، وبايعني
فبعته فأنا أبيعُه ، وراماني فرميته فأنا أرميه .

(٢) ثم ذكر الناظم أن لفتح عين المضارع =

=داعيين ، فقال : (لـ) لأجل وجود (حرفٍ حلقٍ) وهو أحد حروف ستة هي الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء ، و (ليس) وجود ذلك الحرف الحلقى (في فا) الفعل ، وإنما هو في عينه أو لامه (فتحا) عين مضارعه ، كسأل يسأل ، وقرأ يقرأ ، وبعث يبعث ، وقلع يقلع ، وفخر يفخر ، وفسخ يفسخ ، ونحو ذلك .

ومحل كونه يفتح هو (مع فقد) أمرين ؛ أحدهما : فقد (شهرة) بضم أو كسر (و) الثاني فقد (داع) للضم أو للكسر قد (شرحا) أي : تقدم النص عليه ، وعليه فإذا لم يزاحم داعي الفتح اشتهار الفعل بغيره ، أو داع آخر ؛ وجب فتح عينه في المضارع ، وأما عند المزاحمة فإن كان المزاحم هو الشهرة فالحكم لها ، نحو : دخل يدخل ، =

والخُلفُ في الواوِيِّ غيرِ مُعتَبَرٍ والفتْحُ في يائيِّ لامٍ اشْتَهَرَ^(١)

=وقعد يقعدُ ، ونحو : رجع يرجعُ ، وهنأ يهنئُ ،
وإن كان المزاحم هو أحد دواعي الضم فالغلبة
للضم على الصحيح ، فتقول في المضعف
المعدى ، نحو : دَعَّه : يدُّعه ، وتقول فيما دل
على المفاخرة ، نحو : شاعرني فشعرتهُ : أنا
أشعرُهُ ، وتقول فيما كانت عينه واواً ، ولامه حرف
حلق ، نحو : صاغ : يصوغُ ، وتقول فيما كانت
لامه واواً وعينه حرف حلق ، نحو : دعا : يدعو ،
لكن خالف ابن مالك في الداعيين الأخيرين ،
حيث اشترط في التسهيل للزوم الضم في الأول
ألا يكون لامه حرف حلق ، وفي الثاني ألا يكون
عينه حرف حلق .

(١) (و) هذا (الخلف) أي : الخلاف من =

= ابن مالك (في الواوي) العين ، وكذلك واوي اللام (غير معتبر) فقد صوب بَحْرَقُ عدم اشتراط ذلك ؛ لأنه لم يظفر بمثال من الأول مفتوحاً ، وتتبع مواد الثاني فوجد غالبه مضموماً .

وإن كان المزاحم لداعي الفتح أحد دواعي الكسر فالكسر مقدم في ثلاثة دواع ؛ أولها : كونه مضعفاً لازماً ، نحو : صحَّ جسمُهُ يَصِحُّ ، والثاني : كونه واوي الفاء ، نحو : وعد يَعدُّ ، وما ورد منه بالفتح كوضع يَضَعُ فالكسر فيه مقدر ؛ لأن أصله يَضَعُ بالكسر ، بدليل إسقاط الواو التي شأنها أن تسقط مع الكسر فقط ، فلو لم يكن الكسر مقدرًا لقليل يوضع بإثبات الواو ، والثالث كونه يائي العين ، نحو : جاء يجيء ، وباع يبيع . =

واكسر أو اضمم منه باختيار

عادم جالب والاشتهار^(١)

= (و) أما (الفتح) بسبب كونه حلقي العين
في (يائي لام) وهو داعي الكسر الرابع فقد
(اشتهر) وحفظ ، ومن ثم قدم على الكسر ،
نحو : سعى يسعى ، ونهى ينهى ، ونأى ينأى ،
وهذا هو الذي ذكره ابن مالك في التسهيل ، وتبعه
بحرق ، وذلك لكثرة الفتح في حلقي العين ، وأما
الكسر في هذا النوع فنادر ، نحو : بغى يبغى ،
وجعله الطالب بن حمدون القياس ، لكون جالب
الكسر في غير هذا أقوى من جالب الفتح ، ولئلا
تلتبس المواد .

(١) ذكر في هذا البيت جواز الضم
والكسر ، فقال : (واكسر أو اضمم) المضارع =

والآت من أربعة قد افتتح

بضمّة وما سواه قد فُتِح^(١)

= (منه) أي : من فعل المفتوح العين (باختيار)
أي : على التخيير بين الضم والكسر ، ولكن
بشرطين ؛ الأول : كونه (عادم جالب) أي :
حالة خلوه من أي داع ، فإن كان فيه داعي الكسر
كسر كباع يبيع ، أو أَلْضَمَ ضم كقال يقول ، أو
الفتح فتح كفخر يفخرُ ، (و) الثاني : كونه عادم
(الاشتهار) فإن اشتهر بكسر كسر كضرب
يضرب ، أو ضمَّ ضمَّ ، كقتل يقتل ، وأمثلة السالم
من الدواعي والشهرة كثيرة ، كعتل يعتل ، وحلب
يحلب ، بالكسر والضم .

(١) ثمَّ شرع في بيان الحركة التي يفتح بها
المضارع ، سواء أكان رباعياً أم لا ، وبدأ بالرباعي =

وما أتى مما يتاء سبقاً

بفتح ما يسبق لامه انطقاً^(١)

=فقال : (والآت من أربعة) أي : المضارع المصوغ من الفعل الرباعي ، سواء أكان مجرداً كدحرج ، أم مزيداً فيه كأكرم (قد افتتح بضمة) في أوله ، الذي هو حرف المضارعة ، فتقول : يُدحرج ويُكرم بالضم ، (و) أما (ما سواه) أي : ما سوى الرباعي فإن أوله (قد فتح) ، وهو يعم الثلاثي المجرد ، كضرب ، والخماسي ، سواء أكان من مزيد الثلاثي ، كتعلم ، أم الرباعي ، كتدحرج ، ويعم السداسي أيضاً ، سواء أكان من مزيد الثلاثي ، كاستفهم ، أم الرباعي ، كاحرنجم ، فيفتح حرف المضارعة في الجميع .

(١) ثم شرع في بيان حركة ما قبل الحرف =

(وذاك في سواه مكسورٌ إذا

زادَ على ثلاثة نحو احتدَى)^(١)

=الأخير من المضارع غير الثلاثي ، إذ قد تقدم بيانه من الثلاثي فيما سبق ، فقال : (وما أتى) يعني المضارع (مما بقاء سبقاً) يريد من الفعل الذي افتتح ماضيه بقاء مزيدة بعدها متحرك ، (بفتح ما) أي : الحرف الذي (يسبق لامه) وهو ما قبل الأخير (انطقاً) ، كتعلم يتعلم ، وتدحرج يتدحرج ، وتغافل يتغافل .

(١) (وذاك) أي : الحرف الذي يسبق اللام (في سواه) وهو ما لم يفتح أوله بقاء مزيدة (مكسورةٌ إذا زاد) فعله (على ثلاثة) سواء أكان رباعياً (نحو) دحرج يدحرج ، وأكرم يكرم ، أم خماسياً ، نحو : (احتدَى) يحتدَى ، أم =



=سداسياً ، نحو : استخراج يستخرج ، وهذا البيت
مأخوذ من الكافية لابن مالك .

فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل

وَلْتَنْقُلَنَّ شَكْلَ عَيْنِ أَجْوَفَا
مُتَّصِلٍ بِتَاءٍ أَوْ نُونٍ لِفَا^(١)

(١) وبعد أن تكلم على حركة ما يفتح به المضارع وما قبل آخره شرع في ذكر ما يلتبس من حركة أول الماضي ، وهو الثلاثي المتصل به تاء الضمير أو نونه ، وهو قسمان ؛ إما صحيح العين أو مُعَلَّهَا وهو الأجوف ، فأما صحيح العين فإذا =

=اتصل به تاء الضمير أو نونه سُكِّنَ آخِرُهُ ولم تتغير حركة أوله ، بل تبقى مفتوحة ، كقولك : ضربتُ وضربنا وضربنَ ، وأما معتل العين فهو الذي يلتبس ، ومن ثم بين الناظم حكمه فقال :

(ولتقلنَّ) أي : انقلُ (شكلَ عينِ) فعلٍ (أجوفاً) أي : أُعِلَّت عينه بواو أو ياء (متصلٍ بتاءِ) ضمير (أو نونٍ) له (لفاءِ) الفعل ، أي : إليه ، والمعنى أن الفعل الثلاثي المُعَلَّ العين إذا اتصل به تاء الضمير أو نونه حذفت عينه بعد نقل حركتها إن كانت ضمة أو كسرة إلى فاء الفعل تنبيهاً على المحذوف ، نحو : طال ، وخاف ؛ فإن أصلهما طَوَّل بضم العين ، وخَوَّف بكسرها ، فأبدلت العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار الأول طال ، والثاني خاف ، فإذا اتصل بهما تاء

إِلا إِذا العَيْنُ بفتحِ تُشكَلُ

فإنه مِنْ جنسِ عَيْنٍ يُجْعَلُ (١)

=الضمير أو نونه سُكَّنَ آخرهما ، فالتقى ساكنان :
لام الفعل ، والألف التي هي عينه ، فحذفت
الألف ، لكن بعد نقل حركة أصلها ، وهي الضمة
في الأول ، والكسرة في الثاني إلى الفاء ؛ فصار
الأول : طُلْتُ ، والثاني : خِفْتُ .

(١) (إِلا إِذا) كانت (العَيْن) المحذوفة
(بفتح تشكل) أي : مشكولة بفتحة ، فلا تنقله ،
إذ لا أثر في نقل فتح إلى مفتوح ، وحينئذٍ (فإنه)
أي : الشكل الذي ينقل إلى الفاء (من جنس عين)
للفعل (يجعل) أي : يعوض عن شكلة العين
نفسها شكلة من جنسها ، وتنقل إلى الفاء للدلالة
على أصل العين المحذوفة ، فالواو يجانسه الضم =



=والياء يجانسها الكسر ، فمثال الواو قلنا وقلت ،
ومثال الياء بعنا وبعث ، فتضم القاف وتكسر الياء
للمجانسة ؛ لأن أصل قال وباع قول وبيع بفتح
العين ، تحركت العين ، وهي معتلة ، وانفتح
ما قبلها ، فقلبت ألفاً فصار الفعل قال وباع ، ثم
لما اتصل به التاء والنون حذفت عينه لالتقاء
الساكنين ، ثم نقلت حركة تجانسه إلى الفاء ،
والحركة التي تجانس الواو في قال هي الضمة ،
والتي تجانس الياء في باع هي الكسرة ، فصار
الفعل قلت وبعث ، بضم الأول وكسر الثاني .

فصل في فعل ما لم يسم فاعله

الْفِعْلُ إِن يُسْنَدُ لِمَفْعُولٍ يُضَمُّ
أَوَّلُهُ وَلِلصَّحِيحِ يُلتَزَمُ^(١)

(١) (الفعل إن) يحذف فاعله و(يسند
لمفعول) به ، (يضم أوله) سواء أكان ماضياً أم
مضارعاً ، وسواء أكان صحيح العين أم معتلها ،
ولكن الضم لا يجب إلا في صحيح العين ، وهو
معنى قوله (وللصحيح يلتزم) يعني : الضم ، =

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ أَحْيِرِهِ اتَّضَحَ
(١) فِيمَا مَضَىٰ وَفِي الْمَضَارِعِ انْفَتَحَ
وَكَسْرُهُ الْمُعْتَلَّ عَيْنًا فِي الْمُضِيِّ
(٢) كِبَاعَ نَقْلُهَا إِلَى الْفَاءِ ارْتُضِيَ

=وسياتي الكلام عن معتل العين .

(١) (وكسر ما) أي : الحرف الذي (قبل
أخيره اتضح) أي : بان وجوبه (فيما مضى) أي :
في الفعل الماضي الصحيح العين ، كهُدِي
وَسُمِعَ ، (وفي) الفعل (المضارع انفتح) أي :
وإن كان الفعل مضارعاً فُتِحَ ما قبل آخره ، كِيُهْدَى
وَيُسْمَعُ ، وأما معتل العين فنص عليه بقوله :

(٢) (وكسرة) الفعل (المعتل عيناً) بياء أو
واو (في المضى) أي : الماضي (كباع) وقال ،
وأصلهما يُبِعَ وَقَوْلِ بضم أولهما وكسر ثانيهما ، =

وَضَمُّ تَالِي تَا تَعَلَّمَ التُّزِمُ

وثالثٌ مع همزٍ وصلٍ قد عَلِمَ^(١)

= فاستثقلت الكسرة على الياء والواو ، ومن ثم كان
(نقلها) أي : الكسرة الخالصة (إلى الفاء) بعد
حذف ضمته قد (ارتضي) على المشهور ،
فسلمت الياء ، وأما الواو فانقلبت ياءً لتناسب
الكسرة ، فصار بيع وقيل ، وفيه كذلك الإشمام
والضم الخالص .

(١) (وضم تالي) أي : الحرف المتحرك
التالي لـ (تا) زائدة في أول الفعل الماضي ،
سواء أكانت للمطاوعة ، نحو : (تعلّم)
وتدحرج ، أو ليست كذلك كتغافل ، وتدارك
(التزم) يعني أن الفعل الماضي المبدوء بتاء زائدة
يُضم ثانيه التالي لها لزوماً ، كتُعَلِّم ، وتُدْحِرَج ، =



=وتُغوفل عنه (و) كذلك التزم ضمُّ (ثالثٍ) من
حروف الفعل (مع) ضمُّ (همزٍ وصلٍ قد علم)
أي : تقرر ضمه عند أهل الصرف ، وذلك إذا كان
صحيح العين ، نحو : اعتُدل ، وانطُلِق ،
واستُخِرَج ، وأما إذا كان مُعتلِّها فالأشهر كسر
الأول والثالث ، نحو : اختير ، وانقيد ، وفيهما
الضم والإشمام .

فصل في الأمر

(والأمرُ مِنْ أَفْعَلَ أَفْعَلُ) وَحُذِفَ

مِنْ غَيْرِهِ أَوَّلُ مَجْزُومٍ كَصِفٌ ^(١)

(١) (والأمر) أي : بناؤه (مِنْ أَفْعَلَ)
الرباعي المبدوء بهمزة القطع يأتي على وزن
(أَفْعَلُ) أي : يكون مبدوءاً بهمزة القطع التي
كانت في الماضي مع كسر ما قبل آخره ، سواء
أكان صحيح اللام والعين ، نحو : أَكْرَمَ ، فتقول
فيه : أَكْرِمُ ، أم كان معتل اللام ، نحو : أَغْنَى
وأغزى ، فتقول فيهما : أَغْنِ وَأَغْزِ ، وحذفت =

=لامهما لحذفها في مضارعهما المجزوم ، أم كان
معتل العين ، نحو : أَجَابَ ، وَأَبَانَ ، فتقول
فيهما : أَجِبْ ، وَأَبِنْ ، بحذف العين ونقل حركتها
إلى الفاء ؛ لأن أصل الماضي فيهما أَجُوبَ ،
وَأَبِنَ ، وأصل الأمر أَجُوبُ ، وَأَبِينُ ، بهمزة القطع
مع سكون الفاء وكسر العين على القاعدة ، فنقلت
حركة تلك العين إلى فاء الفعل ، فصار بناؤهما
أَجُوبُ ، وَأَبِينُ ، بكسر فاء الفعل وسكون العين
واللام ، فالتقى ساكنان ، فحذفت العين ، فصار
الأمر منهما أَجِبْ ، وَأَبِنُ ، وفي ذلك يقول
ابن مالك في الألفية :

لساكنٍ صحَّ انقُلِ التحريكِ مِنْ
ذِي لِينِ آتِ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنِ

(والساكنُ الثاني كمثلِ يَنْتَصِرُ)

بهمزة الوصلِ افْتَتَحَهُ كاقْتَدِرُ (١)

= (وحُذِفَ من غيره) أي : من غير الفعل الذي
على وزن أَفْعَلَ للحصول على الأمر منه (أولُ)
فعل مضارع (مجزوم كـ) ووصف يصفُ ، فتقول
في الأمر منه (صِفْ) بحذف حرف المضارعة من
المضارع المجزوم ، وكدحرج يدحرجُ ، وعَلِّم
يعلِّمُ ، فتقول في الأمر منهما : دَحْرِجْ ، وَعَلِّمْ .
(١) (و) أما (الساكن) الحرف (الثاني)
أي : التالي لحرف المضارعة (كمثل) يذهب
ويرجع ويقتدر و(ينتصر) فـ (بهمزة الوصل
افتتحه) إذا أردت بناء الأمر منه ، وذلك بعد حذف
حرف المضارعة ، وإنما يفتح بهمزة الوصل
للتوصل إلى النطق بالساكن ؛ لأن الحرف الباقي =

مَع كَسْرِهَا إِنْ ثَالِثٌ لَمْ يُضْمَمِ

وَإِنْ يُضْمَمُ ثَالِثٌ لَهَا اضْمُمُ (١)

=بعد حذف حرف المضارعة ساكن ، ولا يمكن
النطق به ، (ك) -الأمثلة السابقة ، فتقول فيها
حيثُذِ : اذْهَبْ ، ارْجِعْ ، (اِفْتَدِرْ) ، انْتَصِرْ .

(١) (مع كسرهما) أي : همزة الوصل (إن)
كان (ثالث) أي : ثالث الفعل (لم يضم) بأن
كان مفتوحاً كالمثال الأول ، أو مكسوراً كبقية
الأمثلة ، (وإن يُضم ثالثٌ) ضمّاً أصلياً فـ (لها)
أي : لهزمة الوصل (اضمم) كَيَخْرُجُ ويدخُلُ ،
فتقول فيهما : ادخُلْ ، اخرجْ بضم همزة الوصل ،
ومنه همزة الأمر في نحو : اغزي يا هند ؛ لأن
الكسرة عارضة ، والضم هو الأصل ؛ فإن أصله :
اغزوي بضم الزاي وكسر الواو ، فسكنت الواو =



=للاستثقال ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، ثم كسرت الزاي لتناسب الياء ، وفيها أيضاً إشمام الضم بالكسر .

وأما إذا كان الضم عارضاً ، نحو : امشوا وايتوا فتكسر ؛ لأن أصلهما امشيووا وايتيووا ، بكسر الثالث ، وضم الياء لاتصالها بواو الجمع ، ثم سكنت الياء استثقلاً للضمة عليها ، ونقلت ضممتها إلى الثالث ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، فأصبحت : امشوا ، ايتوا ، بكسر همزة الوصل مراعاة للكسر في الأصل ، وهذا البيت من كافية ابن مالك .

باب أبنية مصادر الثلاثي وما يتعلق به

(فَعْلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٍ الْمُعَدَّى)
مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدٌّ رَدًّا (١)

(١) (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين
(قِيَاسٌ مَصْدَرٍ) الفعل الثلاثي (الْمُعَدَّى) إلى
مفعول به (من ذي ثلاثة) أي : من الفعل الثلاثي ،
سواء أكان مفتوح العين كَضْرَبَهُ ضَرْبًا ، أو
مكسورها كفهمه فهماً ، أو مضعفاً (كَرَدٌّ) ه =

واللازمُ الذي أتى مِنْ فعلا

لَهُ الفُعُولُ مَصْدَرًا قَدْ جُعِلَا (١)

لا مُسْتَحِقُّ الفَعْلَانِ والفُعَالِ

أَوْ مُسْتَحِقُّ لِلْفَعِيلِ والفُعَالِ (٢)

= (ردًّا) وما سمع منه على خلاف ذلك فهو على الشذوذ .

(١) (و) الفعل (اللازم الذي أتى من) فِعْلٍ ماضٍ على وزن (فعلا) بالفتح (له الفعول) بضمين (مصدرًا قد جعلَا) كَقَفَلَ قُفُولًا ، وقعد قعودًا .

(٢) (لا) ما هو (مستحقُّ الفَعْلَانِ) بفتحين ، وهو كل فعل دل على اضطراب كجاء جَوْلَانًا ، ورجف رجْفَانًا ، (و) لا مستحقُّ =

وَفَعَلٌ لِّلْأَزْمِ جَاءَ مِنْ فَعِلٍ

والوصفُ فَعْلَانُ وَالْأَفْعَلُ الْفَعْلُ (١)

= (الْفِعَالِ) بالكسر ، وهو كل فعل دل على امتناع كأبى إباءً ، وفر فراراً ، (أو مستحقٌ للفعيل) وهو كل فعل دل على صوت أو سير ، فمثال الأول : سهل سهيلاً ، وشهق شهيقاً ، ومثال الثاني : رحل رحيلاً ، وذمل ذميلاً ، (و) لا مستحقٌ لـ (الْفُعَالِ) بالضم ، وهو كل فعل دل على صوت أو داء ، فمثال الأول : صرخ صُرخاً ، ودعا دعاءً ، ومثال الثاني : كسعل سُعالاً ، وزكم زُكاماً .

(١) (وَفَعَلٌ) بفتح الفاء والعين قياساً
(لـ) مصدر كل فعلٍ ثلاثيٍّ (لازم جا)ء (مِنْ)
فِعْلٍ ماضٍ على وزن (فَعَلٌ) بالكسر ، سواء أصح =

وزنة اسمِ فاعلٍ مِنْ فَعَلَا

أَوْ مُتَعَدِّي فِعْلٍ اجْعَلْ فَاعِلًا (١)

= كَجَذَلَ جَذَلًا ، وَعَوَّرَ عَوْرًا ، وَفَرِحَ فَرِحًا ، أَوْ اعْتَلَّ
كَعَمِيَ عَمِيًّا ، وَشَجِيَ شَجِيًّا ، أَوْ ضَعَفَ كَشَلَّ
شَلَالًا ، وَمَلَّ مَلَالًا ، (وَالْوَصْفُ) وَهُوَ اسْمُ
الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى صِفَةِ الْفِعْلِ ، وَزَنَّهُ إِذَا
(فَعَلَانِ) بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، كَجَذَلَ فَهُوَ جَذَلَانٌ ،
وَفَرِحَ فَهُوَ فَرِحَانٌ ، (وَ) إِذَا (الْأَفْعَلُ) كَعَوَّرَ فَهُوَ
أَعَوَّرٌ ، وَعَمِيَ فَهُوَ أَعْمِيٌّ ، وَشَلَّ فَهُوَ أَشَلٌّ ، وَإِذَا
(الْفِعْلُ) بَفَتْحٍ فَكَسْرٍ ، كَفَرِحَ فَهُوَ فَرِيحٌ ، وَعَمِيَ
فَهُوَ عَمِيٌّ ، وَشَجِيَ فَهُوَ شَجِيٌّ .

(١) (وَزِنَةُ اسْمِ فَاعِلٍ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصَوِّغَهُ
(مِنْ) فِعْلٍ مَاضِيَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَا) بَفَتْحِ الْعَيْنِ
مَطْلَقًا ، سِوَاءِ أَكَانَ لَازِمًا كَجَلَسَ ، أَمْ مُتَعَدِيًا =

وَمَصْدَرُ الَّذِي أَتَى مِنْ فُعْلًا

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ قَدْ جُعِلَا (١)

=كضربه ، (أو) أردت أن تصوغه من (متعدي)
فِعْلٍ ماضٍ على وزن (فَعْلَ) بكسر العين خاصة
كعلمه ، (اجعل) هـ (فاعلاً) ، فتقول في
جلس : جالسٌ ، وفي ضرب : ضاربٌ ، وفي
علم : عالمٌ .

(١) (ومصدر) الفعل الثلاثي (الذي أتى)
ماضيه (من) فِعْلٍ على وزن (فَعْلًا) بضم العين
اثنان مقيسان ؛ أحدهما : وَزْنُهُ (فُعُولَةٌ) قد
جُعِلَ ، أي : جعل وزنه فُعُولَةٌ بضمين كسَهْلَ
سُهُولَةً ، وصَعِبَ صُعُوبَةً ، ومَلَحَ مَلُوحَةً ،
والثاني : وزنه (فَعَالَةٌ قَدْ جُعِلَا) أي : جعل وزنه
فَعَالَةً ، بفتح الفاء كفَصَّحَ فَصَّاحَةً ، وصَبَّحَ =

- والوَصْفُ مِنْهُ فَعْلٌ أَوْ فَعِيلٌ
 مِثَالُ ذَيْنِ الشَّهْمِ وَالْجَمِيلِ (١)
 (وفي اسمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدَ
 زِنَةٌ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصَدَ) (٢)

= صباحةً ، وملح ملاحه .

- (١) (والوصفُ) أي : اسم الفاعل (منه)
 أي : من فعل المضموم العين ، وزنه (فَعْلٌ) بفتح
 فسكون ، (أَوْ فَعِيلٌ) بفتح فكسر ، (ومثال)
 هـ (لذين) الوزنين هما (الشَّهْمِ) بفتح فسكون
 من شَهْمَ ، (والجميل) بفتح فكسر ، من جَمَلٍ ،
 وكذلك القدم والظريف والضخم والضعيف .
- (٢) (وفي اسمِ مَفْعُولِ) الفعل (الثلاثي
 اطرد زنة مَفْعُولٍ) لفظاً (كَاتٍ مِنْ) ماضي
 (قَصَدَ) ه فهو مقصود ، وضربه فهو مضروب ، =

=ومر به فهو ممرور به ، أو تقديرًا كَاتٍ من رماه فهو
مَرْمِيٌّ ، وباعه فهو مَبِيعٌ ، وقاله فهو مَقُولٌ ؛ لأن
الأصل في مَرْمِيٍّ مَرْمُؤِيٍّ ، اجتمعت الواو والياء في
كلمة ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواو
ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وهو معنى قول
ابن مالك في الألفية :

إن يسكنِ السابقَ من واوٍ ويا
واتصلا ومِنْ عُروُضٍ عَريَا
فياءَ الواوِ أَقْلَبَنَّ مُدْغِمَا
وشذ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

ثم جعلت حركة العين كسرة لمناسبة الياء ،
فصار مَرْمِيٍّ ، والأصل في مَبِيعٍ وَمَقُولٍ مَبِئُوعٌ
وَمَقْوُولٌ ، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، =

=فالتقى ساكنان العين وواو مفعول ، فحذفت واو مفعول ، فصار مبيع ومقول ، وكان حق مبيع أن يقال فيه مبيع ، لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء ، هذا على القول بأن المحذوف واو مفعول ؛ لأنها زائدة ، على ما حكاه الخليل وسيبويه وغيرهما ، وتصحيح معتل العين بالياء كثير ، وهي لغة تميم ، يقولون : مبيع ومكيول ومخيوط ، وأما تصحيح معتل العين بالواو فقليل ، فقد سمع ثوب مصوون ، وفرس مقوود ، قال النيسابوري في نظم شافية ابن الحاجب :

ويكثر التصحيح في مديُونِ
ونحوه وقلَّ في مصوُونِ
وهذا البيت ؛ أعني قوله : وفي اسم



=مفعول . . . إِيخ من ألفتة ابن مالك .

باب أبنية مصادر غير الثلاثي وما يتعلق بذلك

مَصْدَرٌ غَيْرِ ذِي ثَلَاثَةِ أَتَى
بِضَمِّ رَابِعٍ لِمَسْبُوقٍ بِتَا^(١)

(١) (مصدر غير ذي ثلاثة) أي : غير الفعل
الثلاثي (أتى) قياساً (بضم رابع) وهو ما قبل
الأخير ؛ لأن الأخير حرف الإعراب ، (لـ) كل
فعلٍ (مسبوق بتا) زائدة ، نحو : تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا ،
وتضارب تضاربًا ، وتدحرج تدحرجًا ، وأما معتل =

وهو لذي (هَمْزَةٌ وَصَلٍ قَدْ عُرِفَ
بِكَسْرِ ثَالِثٍ وَإِلْحَاقِ أَلْفٍ) (١)

= اللام كتدائى وتعدى ، فالأصل أن يكون مصدرها
مضموم الرابع ، فيقال فيهما تَدَانُوا ، وَتَعَدُّيَا ،
إلا أن الضمة أبدلت كسرة في الأول ، ومن ثم
أبدلت الواو ياءً لمناسبتها للكسرة ؛ لثلا يخرج
اللفظ إلى ما ليس في كلام العرب ، وهو كون آخر
الاسم واواً مضموماً ما قبلها ، وأبدلت الضمة
كسرة في الثاني لتسلم الياء ، إذ لو بقيت الضمة
لانقلبت الياء واواً ، وخرج اللفظ إلى ما ليس في
كلام العرب ؛ كما تقدم .

(١) (وهو) يعني : مصدر غير الثلاثي
(لـ) فعل (ذي همزة وصل) أي : مبدوء بها
(قد عرف) قياسه (بكسر ثالث) لهمزة الوصل
(وإلحاق ألف) وذلك بإشباع فتحة ما قبل الأخير =

وَلْتَجْعَلَ الْإِفْعَالَ بَابَ (أَفْعَلًا)

وَاعْتِيضَ تَا مِنْ عَيْنِهِ إِنْ عَلَّلًا (١)

=حتى يتولد منها ألف ، ولا يكون ماضيه إلا خماسياً أو سداسياً ، نحو : انطلق انطلاقاً ، واستخرج استخراجاً ، وبعض هذا البيت من كافية ابن مالك .

(١) (ولتجعل الإفعال) بكسر فسكون (باب) أي : قياس مصدر الفعل الذي على وزن (أفعل) ، نحو : أكرم وأحسن ، فتقول في مصدرهما : إكراماً ، وإحساناً ، (واعتيض تاء) تأنيث مربوطة تكون في آخر هذا القياس ، أعني : الإفعال ، (من عينه) أي : من عين الفعل الذي على وزن أفعل (إن عللاً) وكذلك يقال في الاستفعال ، فيعوض من عين الفعل الذي على وزن =

وبابُ فَعَّلَ الكَثِيرُ فَعَلَّلَهُ

وفَعَّلَ التَّفْعِيلُ ثم التَّفْعِلَةُ (١)

=استفعل إذا علل تاءً تكون في آخر مصدره ، وهو الاستفعال ، سواء أعلل عينهما بواو ، نحو : استقام ، وأقام ، أم بياء ، نحو : استطاب وأطاب ؛ لأن أصلهما وأصل مصدرهما : اسْتَقْوَمَ اسْتَقْوَامًا ، وَأَقْوَمَ إِقْوَامًا ، واستطَبَّ اسْتِطْيَابًا ، وَأَطْيَبَ إِطْيَابًا ، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فانقلبت ألفاً ، فالتقى ألفان في المصادر الألف المنقلبة عن عين الكلمة ، وألف المصدر ، فحذفت ألف المصدر ، وعوض عنها التاء ، ومن ثم قيل : استقام استقامة ، وأقام إقامة ، واستطاب استطابةً ، وأطاب إطابة .

(١) (وبابُ) أي : وقياس مصدر الفعل =

و(فَاعِلَ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةُ

وغير ما مرَّ السَّماعَ عادلةً (١)

=الذي على وزن (فعلل) كدحرج (الكثير) هو
(فعللة) بفتح فسكونٍ فلامين مفتوحين ، فتقول :
دحرج دحرجة ، وحوقل حوقلة ، وزلزل زلزلة ،
(و) باب ، أي : قياس مصدر الفعل الذي على
وزن (فَعَلَّ) الصحيح اللام كعَلَّمَ هو (التَّعْيِيلُ)
فتقول : عَلَّمَ تعليماً ، وعَظَّمَ تعظيماً (ثم) بابه إن
كان معتل اللام كزَكَّى هو (التَّفَعُّلَةُ) فتقول : زَكَّى
تزكية ، وسمَّى تسمية .

(١) (و) قياس مصدر الفعل الذي على وزن
(فَاعِلَ) كخاصم وزنان ؛ أحدهما : (الْفِعَالُ)
بالكسر ، فتقول : خاصمه خصاماً ، وقاتله قتالاً
(و) الثاني (الْمُفَاعَلَةُ) فتقول : خاصمه =

=مخاصمة ، وقاتله مقاتلة ، (وغير ما مرّ) من
الأبنية اعتمد (السماع) كالقياس له ، ومن ثم
(عاد) هو ، أي : غير ما مر (له) أي : إلى
السماع ، فلا يُدعى مصدر غير ما مر إلا بسماع ،
وهذا البيت مأخوذ من ألفية ابن مالك .

فائدة : كلمة السماع في الألفية مرفوعة ،
ونصبتها هو الأنسب كما هنا ، فتكون منصوبة بفعل
محذوف دل عليه ما بعده ؛ على حد قوله تعالى :
﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، وعلى الرفع في
تفسير معناها وجهان :

الأول : أن كلمة عادله ، فعل واحد ؛ أي :
عديل له ، فيكون المعنى : أن السماع عدل لغير
ما مر ، وهو كلام غير مفهوم على وجه الدقة ، =

= وإلا فإن المراد منه في العموم معلوم ، وهو أن السماع مرده ومرجعه .

والوجه الثاني : أن عادل فعل ، وله جار ومجرور كالذي في شرح هذه المنظومة ، وعليه فإما أن يكون الضمير المستتر في عاد راجع إلى السماع ، والضمير الظاهر في الجار راجع إلى غير ما مر ، ويكون في الكلام حينئذ قلباً ؛ لأن المفترض أن يكون غير ما مر هو الذي يعود إلى السماع لا العكس ، وإما أن يكون الضمير المستتر في عاد راجع إلى غير ما مر ، والضمير البارز في الجار راجع إلى السماع ، وهو المراد ؛ إلا أنه لا يتبادر إلى الذهن ، ومن ثم كان في نصب السماع توضيحاً للمراد .

وَعَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ يُضَارِعُ

وَزْنَ اسْمِ فَاعِلٍ لَهُ الْمُضَارِعُ^(١)

(مع كَسْرٍ مَتْلُوٍّ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا

وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا)^(٢)

(١) (وغير ذي ثلاثة) أي : وغير الثلاثي ،
(يضارع) أي : يشابه (وزن اسم فاعل) مفعول به
مقدم (له) أي : لغير الثلاثي (المضارع) فاعل
مؤخر ، أي : وزن مضارعه .

(٢) والمعنى أن اسم فاعل الفعل غير الثلاثي
يأتي على وزن المضارع منه ، لكن (مع كسر
متلو) الحرف (الأخير مطلقاً) أي : مع كسر
الحرف الذي يسبق الحرف الأخير ، وذلك على
سبيل الإطلاق ؛ أي : سواء في ذلك ما فيه تاء =

(وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ)

صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُتَنْظِرِ (١)

=مزيدة ، نحو : يتدحرج ويتعلم ويتغافل ،
وما ليست فيه ، نحو : يكرم وينتظر ويستخرج
(و) كذلك مع (ضمّ ميم زائدٍ قد سبقا) أي : مع
ضمّ ميم زائد في أول المضارع بدلاً من حرف
المضارعة ، فتقول : مُتَدَحِرَجٌ وَمَتَعَلِمٌ وَمُتَغَافِلٌ ،
ومكْرَمٌ وَمُنْتَضِرٌ وَمُسْتَخْرَجٌ ، بضم الميم التي حلت
محل حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الحرف
الأخير .

(١) (وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ) أي : من اسم فاعل
غير الثلاثي (ما) أي : الحرف الذي (كان) قد
(انكسر) وهو ما قبل الحرف الأخير (صار) اسمُ
الفاعلِ (اسمٌ مفعولٍ كمثل المُتَنْظِرِ) ، والمُكْرَمُ ، =



=ونحو ذلك ، فيكون اسم المفعول على زنة اسم
الفاعل ؛ لكن بفتح ما قبل الأخير لا بكسره .

فصل في اسم المرة والهيئة

(لِمَرَّةٍ مِنَ الثُّلَاثِي فَعْلَةٌ)
بِالْفَتْحِ وَالْهَيْئَةُ مِنْهُ فَعْلَةٌ (١)

(١) (ل) للدلالة على اسم (مرّة من)
مصدر الفعل (الثلاثي) المجرد العاري من التاء
يقالُ (فَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ) والسكون ، نحو : ما جَلَسَ
إِلَّا جَلَسَةً ، وما أَكَلَ إِلَّا أَكَلَةً ، أي : واحدة (و)
أما (الهيئة) وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل
حال مباشرة الفعل ، فللدلالة عليها (منه) أي : =

وغيره بالتاء منه (المرّة)

إن لم تكن من قبل مُستقرّة (١)



=من الثلاثي يقال (فعلة) بالكسر والسكون ،
نحو : جلسَ جلسةَ المساكين ، ومشىَ مشيةَ
المتكبرين .

(١) (وغيره) أي : وغير مصدر الفعل
الثلاثي (ب) إلحاق (التاء) في آخره تكون (منه
المرّة) نحو : أكرم إكرامة ، وانطلق انطلاقة ،
واستغفر استغفارة ، ومحل ذلك (إن لم تكن)
هذه التاء (من قبل مستقرّة) في مصدره ، أي :
إن لم يكن بناء مصدره الأصلي بالتاء ، وإلا كانت
الدلالة على المرّة منه بالوصف ، نحو : أقام إقامة
واحدة ، وبعض هذين البيتين مأخوذ من الكافية .

باب المفعَلِ والمفعِلِ

(مَصْدَرٌ أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ
مِنْ مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ يُسْتَبَانُ) (١)

(١) يستبان (مصدر) وهو الحدث الذي صدر عنه الفعل (أو زمان) وهو وقت وقوع الفعل (أو مكان) وهو موضعه (من) ما كان على وزن (مفعَلٍ بالفتح) أي : فتح العين ، وإنما (يستبان) أي : يتضح ويراد به واحداً من هذه الثلاثة .

إِنْ صِيغَ مِنْ مُعْتَلٍّ لَامٍ مُطْلَقًا

وَالكُسْرَ فِي وَاوِيٍّ فَاءٍ أَنْطَقًا (١)

(١) (إِنْ صِيغَ) ذَلِكَ الْمَفْعَلُ (مِنْ مُعْتَلٍّ لَامٍ مُطْلَقًا) وَلَوْ كَانَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ أَوْ وَاوِيٍّ الْفَاءِ ، فَتَأْتِي بِالْمَفْعَلِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَصْدَرِ أَوْ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ مِنْ مَضْمُومِ الْعَيْنِ كُلِّهِ يَلْهَوُ ، وَمِنْ مَفْتُوحِهَا كَسَعَى يَسْعَى ، وَمِنْ مَكْسُورِهَا كَرَمَى يَرْمِي ، وَمِنْ وَاوِيٍّ الْفَاءِ كَوَقَّى يَقِي ، وَوَلِيَّ يَلِي ، فَتَقُولُ : مَرَمَى ، وَمَسَعَى ، وَمَلْهَى ، وَمَوَقَّى ، وَمَوْلَى ، عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْجَمِيعِ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْكَافِيَةِ .

هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ،
(و) أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمَا لَيْسَ بِمُعْتَلِّ اللَّامِ فَـ (الْكُسْرَ)
لِإِرَادَةِ الْمَصْدَرِ أَوْ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ (فِي وَاوِيٍّ فَاءٍ =

وغير ما قَدَّمْتُ فِيهِ مَفْعَلٌ

بالفتحِ إنْ لم يَكُ مِنْ ذِي يَفْعَلُ (١)

=انطقاً) به ، نحو : ورد يرد ، فتقول فيه مَوردٍ على وزن مفعِلٍ بكسر العين .

ويتلخص مما تقدم أن صيغة المفعَل تكون بفتح العين في الثلاثة - أعني : المصدر والزمان والمكان - في معتل اللام مطلقاً ، وتكون بكسرهما في واوي الفاء ، ما لم يكن معتل اللام .

(١) (وغير ما قدمت) يعني : وغير معتل اللام وواوي الفاء قسماً : أحدهما : ما تكون صيغة المفعَل فيه واحدة بالنسبة للثلاثة ، فيقال (فيه : مفعَلٌ بالفتح) وذلك (ما لم يك) -ن مصوغاً (من) فِعْلٍ (ذي يَفْعَلُ) أي : الذي مضارعه على وزن يَفْعَلُ .

ذِي الْكُسْرِ وَافْتَحَ مِنْهُ عَيْنَ مَصْدَرٍ

وعَيْنَ غَيْرِ مَصْدَرٍ مِنْهُ اِكْسِرِ (١)

(١) (ذِي الْكُسْرِ) أَي : الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ ،
بأن كان مضارعه على وزن يَفْعَلُ بضم العين كخرج
يخرج ، أو يَفْعَلُ بفتحها كشربَ يَشْرَبُ فتقول :
مخرج ومشرب بفتح العين عند إرادة المصدر أو
الزمان أو المكان ، (و) الثاني : ما تختلف فيه
صيغة المفعل ، فيكون شكل عين المصدر مخالفاً
لشكل عين غيره ، وهو الذي مضارعه على وزن
يَفْعَلُ بالكسر كضرب يضرب ، فإذا أردت صيغة
المفعل فـ (سافتح منه عين مصدر) أي : افتح منه
عين المفعل عند إرادتك المصدر ، (وعين غير
مصدر منه اكسر) أي : واكسر منه عين مفعل عند
إرادتك غير المصدر ، وهو الزمان والمكان ، =

(وذي الثلاثة ابْنَيْنِ لَهُنَّ مِنْ
غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ اسْمٍ مَفْعُولٍ تَبْنُ) (١)



=فتقول عند إرادتك المصدر : ضربته مَضْرَبًا بفتح
العين ، ومنه قوله : ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ ، وتقول عند
إرادتك الزمان أو المكان : هذا مضربه بكسر
العين ، ومنه قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ .

(١) (و) هـ (لذي الثلاثة) أي : المصدر
والزمان والمكان (ابنين لهن) عند إرادتك التعبير
بهن (من غير الثلاثي) أي : من كل فعل زائد على
ثلاثة أحرف ما يوازن (اسم مفعول تبن) أي :
تكن بينة ، فتقول : أقتم مُقَامًا بضم الميم ،
أي : إقامة ، وهذا مُقَام زيد ، أي : مكانه أو
زمانه ، والبيت من الكافية .

Y.

فصل في بناء الآلة

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلٌ مَفْعَالٌ

لآلةٍ بكسرٍ ميمٍ قالوا^(١)

(١) (مَفْعَلَةٌ) كِمِرآةٍ وَمِكْنَسَةٍ وَمِخْدَةٍ ،
(وَمَفْعَلٌ) كِمِبْرَدٍ وَمِخِيطٍ وَمِنْبَرٍ ، و(مَفْعَالٌ)
كِمِسْوَاكٍ وَمِفْتَاحٍ وَمِنْشَارٍ ، ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ (لآلةٍ)
أَي : لِاسْمِ الآلَةِ الَّتِي يَعْلَمُ بِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ
مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ الْمُتَعَدِّيِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَدَاءِ
يَكُونُ بِهَا الْفِعْلُ ، وَهِيَ (بِكَسْرِ مِيمٍ) وَسَكُونِ فَاءٍ
وَفَتْحِ عَيْنٍ فِي الثَّلَاثَةِ (قَالُوا) أَي : قَالَهُ أَهْلٌ =

وإن فَتَحْتَ مِيمَ مَا قَدْ صُدِّرَا

فَهِيَ (مكانٌ قَدْ حَوِيَ ما اسْتُكْثِرَا) (١)

=الصرف .

(١) (وإن فتحت ميم ما) أي : الوزن الذي (قد صُدِّرَا) به البيت ، (فهي) حينئذٍ (مكان قد حوى) من الأعيان (ما اسْتُكْثِرَا) أي : ما كان كثيراً فيه ، فيقال للأرض الكثيرة السباع والأسود والذئب : مسبعةٌ ، ومأسدةٌ ، ومذأبةٌ ، ومظبأةٌ ، وليس لهذا البناء مادة فعل أصلية ، ولا يصاغ إلا من اسم ثلاثي مجردٍ كالأمثلة السابقة ، أو ما أصله ثلاثي ، كمفعاة ومبطحخة ومدببة ، للأرض الكثيرة الأفاعي والبطيخ والذباب .

وربما بنوا من ذلك فعلاً رباعياً فتكون المفعلة بضم الميم ، نحو : أضحبت الأرض ، وأسبعت ، =

والحمد لله الذي أتَمَّأ
نِظَامَهَا وَالْخَيْرُ مِنْهُ عَمَّا (١)



=فهي مُضِبَّةٌ وَمُسَبِّعَةٌ ، أي : كثرت سباعها ،
وضبابها .

(١) (والحمد لله) أولاً وآخراً (الذي)
بنعمته قد (أتَمَّأ نظامها) على هذا الوجه ،
وكذلك شرحها ، (والخير منه عمَّا) خير بمعنى
الدعاء ، أي : أسأله سبحانه وتعالى أن يعم بخيره
الجميع ، فينفع بهذه المنظومة ناظمها وقارئها
وكاتبها والناظر فيها والمعين على نشرها ، وهو
أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ،
وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيدنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
تصريف الأفعال أبنية الفعل وتصاريفه	١١
فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل	٢٩
فصل في فعل ما لم يسم فاعله	٣٣
فصل في فعل الأمر	٣٧
باب أبنية مصادر الثلاثي وما يتعلق به	٤٣
باب أبنية مصادر غير الثلاثي وما يتعلق بذلك	٥٣
فصل في اسم المرة والهيئة	٦٣

الموضوع	رقم الصفحة
باب المفعَل والمفعِل	٦٥
فصل في بناء الآلة	٧١
فهرس الموضوعات	٧٥

